

## التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تكليف)

م. محمد محمود احمد\*

تاريخ قبول النشر

٢٠١١/٨/٤

تاريخ استلام البحث

٢٠١١/٦/٢٦

### الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة التعايش بين الأسر المتجاورة والمختلفة في ثقافتها وهل هناك تعايش فيما بينها ؟ أم لا؟ كما يهدف إلى الكشف عن سبل تعزيز هذا التعايش .

وتوصل البحث إلى مجموعة نتائج من أهمها: إن الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها تحرص على غرس القيم التي تحت على التعايش في نفوس أبنائها من خلال التنشئة الاجتماعية كما تحثهم على مصاحبة أبناء الأسر المختلفة عنها في معتقداتها وثقافتها كما تبين أيضا تبادل الزيارات في المناسبات وغيرها بين هذه الأسر وتقديم المساعدات والعون بينهم وأخيرا فإن الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها يحرصون على حل خلافاتهم مع بعضهم بالتفاهم وعدم اللجوء للعنف والقوة.

### Peaceful coexistence between the neighboring families of diverse cultures

#### (A field study in the district of Tel Kaif)

Abstract:

The research aims to identify the nature of coexistence between the neighboring families and various Thagavadthaohl there is coexistence between them? Or not? It also aims to reveal ways to promote this coexistence.

\* مدرس/ قسم علم الاجتماع/ كلية الاداب.

دراسات موصلية ، العدد ( ٣٤ ) ، شوال ١٤٣٢ هـ / أيلول ٢٠١١

The research has come to a result set of the most important: that families contiguous and diverse in its culture is keen to instill values that promote coexistence in the hearts of her children through socialization and urging them to accompany the students from families with different than in their beliefs and culture as hay also exchange visits in the events and the other between these families and provide assistance and help them and finally, the neighboring families and diverse in its culture are keen to resolve their differences with some understanding and not to resort to violence and force.

#### مقدمة :

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق سعى المحتل بشتى الوسائل والسبل لتمزيق وحدة الصف العراقي لإضعافه وذلك من خلال تدمير الكنائس واتهام المسلمين بتدميرها وفي نفس الوقت ضرب الجوامع والحسينيات لإثارة الفتنة الطائفية التي لم تحدث في العراق من قبل ولكن القوات الأمريكية ومن خلال إيمانها وعملها بمبدأ (فرق تسد) أرادت ان تخلق الفتن بين المسيحيين والمسلمين وبين المسلمين أنفسهم سنة وشيعة وبين الأقليات الاخرى .

بقصد إضعاف العراق من خلال تقسيمه ولتصل هذه الأفكار الى الأسر المتجاورة لتسود البغضاء والحقد وعدم القدرة على التعايش بين هذه الأسر المختلفة في ثقافتها والتي طالما عاشت ولفترات طويلة من الزمن على المحبة والإخاء والتعامل بعلاقات سليمة قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك ومن هنا تنطلق مشكلة البحث كمحاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية:-

(١) هل هناك تعايش للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة في قضاء

تليق أم لا؟

(٢) إذا كان لا يوجد تعايش بين هذه الأسر فما هي سبل تحقيق التعايش

بينهم ؟

أما أهمية بحثنا فتتعلق من أهمية الوحدة وعدم التجزئة والتفرقة التي أرادها أعداء الأمة من أميركان وصهاينة ومن خلال فضح المخططات التي جاء بها الاحتلال الى بلدنا العراق العظيم وكذلك من خلال تعزيز السبل الكفيلة التي تقضي على تلك المخططات وتعزيز التماسك الاجتماعي الموجود أصلا بين العراقيين بمختلف طوائفهم وقومياتهم وأعرافهم.

**ويهدف البحث الى :-**

(١) التعرف على طبيعة التعايش للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة في قضاء تلكيف.

(٢) الكشف عن سبل تعزيز التعايش بين هذه الأسر.

وقبل ان ندخل في صلب الموضوع نجد من الضروري **تحديد المفاهيم** وذلك لتجنب الخلط في المعاني المتعددة التي ممكن ان يحملها مفهوم معين وهناك مفاهيم تضمنها البحث وهي :-

التعايش: هو (معيشة جماعات مع بعضها البعض متجهة نحو الانصهار بحيث يؤثر بعضها في البعض الآخر ويفقد كل منها خصائصه)<sup>(١)</sup>.

ويقال في السياسة التعايش السلمي (اتفاق دولتين او أكثر على الامتناع عن الحرب لنقادي أخطارها وبحث إمكانية التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي بينهما)<sup>(٢)</sup>.

ويشير التعايش الى أنه (إمكانية التعاون والوثام بين الأقلية في دولة ما وبين الأكثرية وان كانت هذه الأقلية تختلف عن الأكثرية وخاصة من حيث الأصل او اللغة او الدين)<sup>(٣)</sup>. واخيرا فإن التعايش يشير الى (الوجود المشترك لفئتين متناقضتين في محيط واحد. ولكن التعايش قد يكون سلميا او قد لا يكون سلميا. فالتعايش السلمي معناه ان تعيش الفئتان جنبا الى جنب من دون ان تعتدي إحداها على الأخرى)<sup>(٤)</sup>.

أما التعريف الإجرائي للتعايش فهو (معيشة جماعات مع بعضها البعض بحيث يؤثر بعضها على البعض الأخر مع إمكانية التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بينهم).

**المبحث الأول**

**التعايش السلمي بين الشعوب**

قد لا نكون بحاجة إلى التذكير بأن الكرة الأرضية تتكون من خمس قارات، وتحتوي هذه القارات على عشرات الأمم ومئات الشعوب وآلاف اللغات واللهجات والاثنيات.... حضارات اندثرت و اخرى في طور النشوء... ثقافات تعاقبت وتداخلت وانصهرت لتكون تراكمات حضارية تشكل رصيد البشرية جمعاء، ساهمت فيها كل أمة بحصة قد تتفاوت حسب مكوناتها ومميزاتها وخصائصها في هذه الحقبة او تلك. صراعات ونزاعات تشب بين الفينة و الأخرى حول المصالح والثروات، لا تلغيان الأصل الذي هو المحبة والتعاون والتعايش بين الأمم والشعوب.<sup>(٥)</sup>

### التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تالكيف)

والفئات الموجودة والمتعايشة في عالمنا تسمى أنظمة أو دولا وهذه الدول أو الأنظمة المختلفة إما تتعايش سلميا أو تتعايش بصورة غير سلمية. ولكن الأنظمة التي وجدت على الكرة الأرضية منذ نشوء المجتمع الإنساني على الأرض حتى اليوم أنظمة تعايشت تعايشا لا سلميا إذ ان الحكومات القائمة في العالم لها مصالح مختلفة وتريد كل منها الاستيلاء على مصالح البلدان القريبة منها أو البعيدة عنها. حدث ذلك حتى حين كانت المجتمعات البشرية عبارة عن مجموعات صغيرة من الصيادين.<sup>(٦)</sup>

وتاريخ البشرية الذي نعرفه مليء بالحروب على أشكالها وفي أرجاء العالم. وقد تطورت هذه الحروب مع تطور إنتاج الإنسان بحيث وصلت الى ما نشاهده اليوم من استخدام أقطع أشكال أسلحة الدمار الشامل كما هو بأبشع صورته اليوم في العراق المحتل من قبل أقوى وأبشع دولة عرفها التاريخ. . وان ما نراه من مجازر متكررة كل يوم في العراق والقتل على الهوية والمداهمات التي تقوم بها قوات الاحتلال ليس لان الشعب العراقي لا يريد العيش بسلام و إنما لان الاحتلال الأميركي البريطاني وعملاء هذا الاحتلال يهدفون الى تمزيق الشعب العراقي وتمزيق العراق ونهب ثرواته وتدمير مؤسساته وإدامة الاحتلال.

وذلك لان الشعوب بطبيعتها ليست فئات متناقضة متناحرة. فالشعوب بطبيعتها تتكون من أناس يفكرون بكسب عيشتهم وتنشئة أطفالهم بسلام وليس لهم ما يدعو الى محاربة بعضهم بعضا. فلو ترك لشعوب الشرق الأوسط ان تعيش حياتها بدون وجود أنظمة حاكمة مستغلة سواء من نفس بلادها أم من بلاد أجنبية لعاشت بسلام ولا حاجة آنذاك الى تعايش سلمي او تعايش غير سلمي. ان التعايش السلمي هو اصطلاح يصدق على الحكومات والأنظمة وليس على الشعوب.<sup>(٧)</sup>

وان الله لم يخلق البشر بما يميزهم من خصائص عقلية وروحية وجسدية وثقافية راقية ومبهرة كي يقتتلوا فيما بينهم بدون رحمة... لا شك بان كل أشكال الاقتتال... هي هدر وضياع في الأرواح والمنشآت المادية والمعنوية مهما خلقت لنفسها من بطولات. لا شك ان العنف والحرب والدمار هو اختيار كبار الجهلاء الذي يحركون دفة العالم في اتجاه التخريب حفاظا على مصالحهم الضيقة جدا. وحسب نفس المنطق، فإن أي شكل من أشكال العنصرية والنبذ والإقصاء للآخر هو هدر وضياع. ذلك ان لكل شعب مقومات تميزه عن الآخر... ولكل ثقافة خصوصيات قد تغني رصيد الحضارة البشرية جمعاء

وبالتالي هناك ضرورة ملحة من اجل التكامل والتعاون ضد آفات الطبيعة. وأضرار الكائنات المضرة حتى وإن اتخذت طابع البشر<sup>(٨)</sup>.

### التعايش في الأديان السماوية

لا يخفى ان فكرة التعايش نشأت مع تكوين المجتمعات وهي أمر مفروض بغض النظر عن الزمان والمكان ومستوى الوعي فمذ نشأة البشرية وحتى حياتنا المعاصرة لم يحدث انقطاع الوجود البشري البتة مما يعني ان التعايش فرض وجوده في الحالات جميعا وتفسيرنا لاستمراريته<sup>(٩)</sup> هو حب الاجتماع وهذا الحب غريزة فطرية لدى الجنس البشري تقوم ببناء على حاجة الإنسان إلى الاجتماع والتعاون مع الآخرين واستمرت بصرف النظر عن تنوع الثقافات والأديان في المجتمع<sup>(١٠)</sup> وفيما يلي سنعرض بشكل مبسط للتعايش في الأديان السماوية كونها وجدت لتضع أسس التعايش بين الشعوب :-

(١) اليهودية : لا يزال اليهود يتشيثون بفكرة (شعب الله المختار) ونظروا الى الأمم الاخرى على إنهم أميون لا شأن لهم في هذه الحياة ولا اعتبار مثل هذه المعتقدات والمفاهيم تعمل عملها بطبيعة الحال في العلاقات بينهم وبين سائر الأمم لتصبح علاقات استعلائية وعلاقات السيد بالعبيد والغالب بالمغلوب<sup>(١١)</sup>.

(٢) المسيحية : رغم ان المسيح جاء داعيا الى المساواة بين بني الإنسان إلا ان الحملة الشرسة التي شنها الرومان على أتباعه اضطر أتباع المسيحية الى التخلي عن تعاليمها الأصلية والاستسلام لواقع عجزت عن مقاومته حتى أعلنت ان المساواة التي تدعو إليها هي المساواة في الروح فقط وترتب على هذا التحول المشين اتخاذ المسيحيين موقفا عدائيا ضد الرومان واليهود بل ضد أي شعب لم يستعد لاعتناق المسيحية<sup>(١٢)</sup>.

(٣) الإسلام : هو دين عالمي سمح يتجه برسالاته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنتهي عن الظلم وترسي دعائم السلام على الأرض، وتسير الحياة الإنسانية على ما فيها من وحدة وتنوع وتطرح الحد الأدنى لتعايش عالمي وتوجه البشرية إلى التآلف والسعي لما فيه خير للمجتمع، فهو دين يدعو إلى التعايش بين البشر جميعاً في جو من التسامح والإخاء بين الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم<sup>(١٣)</sup>.

وهو يدعو الى مجتمع لا ضيق فيه ولا تعصب ولا غلو ولا تطرف ولا عنف ولا إرهاب سواء مع الذات او الأخر نقصد الذين يعيشون في هذا المجتمع من المسلمين وغيرهم<sup>(١٤)</sup>. وقد اعترف بهذا المستشرق (سير توماس ارنولد) حين قال (يمكننا أن نحكم من الصلات الودية التي قامت بين المسيحيين

## التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تلكيف)

والمسلمين من العرب بأن القوة لم تكن عاملاً حاسماً في تحويل الناس إلى الإسلام فالنبي محمد ﷺ عقد حلفاً مع بعض القبائل المسيحية وأخذ على عاتقه حمايتهم ومنحهم الحرية في إقامة الشعائر الدينية كما أتاح لرجال الكنيسة أن ينعموا بحقوقهم ونفوذهم القديم في أمن وطمأنينة<sup>(١٥)</sup>. كما أضيف الإسلام الحيوية والدينامية في ميادين التعايش الاجتماعي في مجال الحياة الأسرية والاقتصادية كالعلاقات الجوارية والسكنية المبنية على التعاون في السراء والضراء في شتى المواقف والمناسبات وما يتبع ذلك من علاقات التزاور والتعارف وهذه النماذج كلها موجهة للناس كافة بغض النظر عن أجناسهم ولغاتهم وألوانهم وانحداراتهم ومعتقداتهم<sup>(١٦)</sup> وما يؤكد ذلك قول الرسول ﷺ (من أذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة)<sup>(١٧)</sup> و(من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة)<sup>(١٨)</sup>.

### المبحث الثاني

#### الدراسة الميدانية

#### الإجراءات المنهجية للبحث

##### ١- نوع البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتحليلية الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة وموقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق . وهذا ما توخى اليه البحث القيام به .

##### ٢- منهج البحث:

طبيعة موضوع البحث هي التي تلزم تحديد المنهج وانسجاماً مع نوع وطبيعة بحثنا استخدمنا المنهج التالي:-

منهج المسح الاجتماعي: هو تحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية باستخدام طريقة علمية منظمة لاجل تحقيق أهداف معينة<sup>(١٩)</sup>.

##### ٣- فرضيات البحث :

من خلال الدراسة الميدانية لمجتمع البحث تمت صياغة فرضية أساسية وهي:-

(ان الأسر المتجاورة والمتباينة دينياً وثقافياً تعيش في حالة من التعايش في

قضاء تلكيف) واشتق منها فرضيات فرعية هي :-

أ- ان الأسر المتجاورة تسعى الى غرس ونشر القيم الداعية للتعايش في نفوس أبنائها.

ب- ان الأسر المتجاورة تحرص على تبادل الزيارات فيما بينها.

ج- ان الأسر المتجاورة تحرص على التعاون وتقديم المساعدات فيما بينها.

د- ان الأسر المتجاورة غالباً ما تسعى الى حل خلافاتها بالتفاهم.

٤- مجالات البحث:

أ-المجال البشري: شمل عينة من الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها في قضاء توكيف .

ب-المجال المكاني : انحصر في قضاء توكيف.

ج - المجال الزمني : امتدت فترة البحث من ١ / ٣ / ٢٠١١ - ٢٠ / ٦ / ٢٠١١.

٥) حجم العينة : لجأ الباحث الى أسلوب العينة وذلك لمحدودية الزمن وقلة الموارد المتاحة أي اخذ عينة قصدية ممثلة لمعظم صفات مجتمع البحث حيث بلغ حجمها (٧٥) أسرة بواقع (٢٥) أسرة مسلمة و ٢٥ أسرة مسيحية و ٢٥ أسرة يزيدية ) وهي من وجهة نظرنا ممثلة لمجتمع البحث.

(١) وسائل جمع البيانات :

استعان الباحث للحصول على بيانات البحث بالوسائل الآتية:-

أ- الاستبانة: مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها متخصص حول موضوع معين.<sup>(٢٠)</sup>

إذ تم صياغة مجموعة أسئلة حول موضوع البحث عرضت على مجموعة خبراء<sup>(٢١)</sup> إذ تم تعديل بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر حتى وصلت الى صياغتها النهائية.

ب- المقابلة : عملية تحدث بين شخصين المبحوث والباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها بعد إجابة المبحوث على أسئلة الباحث الموجهة إليه<sup>(٢٢)</sup>.

ج- الملاحظة بالمشاركة : اشترك الباحث في حياة الناس الذي يقوم

بملاحظتهم ومساهمته في أوجه النشاط التي يقومون بها لفترة هي فترة

الملاحظة كون الباحث جزء من مجتمع البحث.

د- الوسائل الإحصائية<sup>(٢٣)</sup>:

أ- النسبة المئوية =  $\frac{\text{الجزء}}{100} \times 100$

الكل

ب-الوسط الحسابي =  $\frac{\text{مج س ك}}{\text{مج ك}}$

مج ك

المبحث الثالث  
تحليل البيانات الأولية للبحث

جدول (١) يوضح مهن المبحوثين

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	٣٠	% ٤٠
كاسب	٤٥	% ٦٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان (٤٠%) من أرباب اسر افراد العينة موظفين في حين ان نسبة (٦٠%) من افراد العينة هم كسبة ويمثلون غالبية العينة وهذا أمر طبيعي كون عدم توفر درجات وظيفية تسمح بتعيين الكثير من افراد المجتمع فضلا عن اقتصارها على العلاقات الشخصية والمتاجرة ببيع فرص التعيين لقاء مبالغ معينة.

جدول (٢) يوضح الدخل الشهري للمبحوثين

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
٢٥٠-١٥٠ ألف	٣٠	% ٤٠
٣٥٠-٢٥١	١٨	% ٢٤
٤٥٠-٣٥١	١٤	% ١٨,٦
٥٥٠-٤٥١	٩	% ١٢
٦٥٠-٥٥١	٤	% ٥,٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان (٤٠%) من المبحوثين انحصر دخلهم الشهري في الفئة (٢٥٠-١٥٠ ألف) ونسبة (٢٤%) انحصر دخلهم في الفئة (٣٥٠-٢٥١ ألف) وهذه الدخول (الفئة الأولى والثانية) لا تفي باحتياجات الأسرة الامر الذي يهدد استقرارها الاقتصادي والاجتماعي كون ان غالبية افراد العينة كسبة



(انظر جدول (٢)) فضلا عن ان كثير من المسيحيين والازيدية كانوا يزاولون أعمالهم في مدينة الموصل لكنهم تعرضوا للتهديد الامر الذي اضطرهم الى ترك أعمالهم ومزاولة أعمال اخرى لا تفي مردوداتها باحتياجاتهم مما يؤدي الى تعرضهم الى مشاكل أسرية اقتصادية واجتماعية . ونسبة (١٨,٦%) ، (١٢%) ، (٥,٣%) انحصر دخلهم على التوالي في الفئات (٤٥٠-٣٥١) ، (٥٥٠-٤٥١) ، وبلغ الوسط الحسابي لدخل المبحوثين (٣١٩,١٦٦,٦ ألف) .

جدول (٣) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
١٠,٦%	٨	يقرأ ويكتب
٢٢,٦%	١٧	ابتدائية
٢٦,٦%	٢٠	متوسطة
١٤,٦%	١١	اعدادية
٢٥,٣%	١٩	جامعة فأعلى
١٠٠%	٧٥	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ارتفاع المستوى التعليمي لأرباب الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها حيث بلغ مجموع نسب الحاصلين على شهادة الثانوية والجامعية (٦٦,٥%) وذلك يرجع الى كثرة المدارس في قضاء توكيف فضلا عن تنامي الوعي بأهمية التعليم ودوره في تحسين مكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية وارتفاع المستوى التعليمي له أثره الكبير في تعزيز وتفعيل التعايش بين الأسر المتجاورة والمتباينة دينيا وثقافيا من خلال زيادة وعيهم وإدراكهم بأن الحياة تتطلب منهم مزيدا من التعاون والتعايش مع الاخرين وهذا بدوره يعمل على عيشهم عيشة رغيدة بعيدة عن كل ما يعكر حياتهم فضلا عن ان ارتفاع المستوى التعليمي سيجعلهم قادرين على الوقوف بوجه أي مخطط يرمي الى زرع الفتنة والشقاق بين الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها ويهدد تعايشهم وتاريخهم المشترك . أما نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية والذين يقرأون ويكتبون على التوالي (٢٢,٦%) (١٠,٦%) .

التعاش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تلعكبر)

جدول (٤) يوضح المستوى التعليمي لزوجات المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للزوجات
٢٠%	١٥	تقرأ وتكتب
٤٦,٦%	٣٥	ابتدائية
١٢%	٩	متوسطة
١٤,٦%	١١	اعدادية
٦,٦%	٥	جامعة فأعلى
١٠٠%	٧٥	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية زوجات افراد العينة مستواهم التعليمي منخفض غالبيةن حاصلات على الابتدائية (٤٦,٦%) ويرجع ذلك الى ان غالبية الأسر التلكيفية تجبر بناتها على ترك الدراسة بمجرد الحصول على شهادة الابتدائية وعدم تشجيعهن على إكمال تعليمهن لسيادة بعض القيم والعادات التقليدية السلبية التي لا تشجع على تعليم الفتيات فضلا عن الفهم الخاطئ للدين واعتبار عدم خروج الفتاة للدراسة عملا يستحق المثوبة والجزاء الحسن من الله سبحانه وتعالى الامر الذي يزيد من نسبة الأمية بين صفوف الفتيات. مع هذا نلاحظ وجود اتجاه يشجع نحو دفع الفتيات لإكمال تعليمهن كما هو مبين في المرحلة المتوسطة والإعدادية والجامعية (٣٣,٢%) الامر الذي يجعلنا نتوقع ارتفاع مستواهن التعليمي في المستقبل.

جدول (٥) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الخلفية الاجتماعية
٢٦,٦%	٢٠	ريفي
٧٣,٣%	٥٥	حضري
١٠٠%	٧٥	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية المبحوثين خلفياتهم حضرية (٧٣،٣%) وذلك لكونهم يقيمون في مركز القضاء الذي يعد حضرا الامر الذي قد يساهم في دعم التعايش بين الأسر المتجاورة والمتباينة ثقافيا من خلال معرفة كل طرف حقوقه وواجباته وعدم التعدي على حقوق الاخرين في حين نسبة (٢٦،٦%) من العينة خلفياتهم ريفية الامر الذي يرجع الى الهجرة من الريف الى المدينة.

جدول (٦) يوضح غرس القيم الداعية للتعايش

غرس القيم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%٨٠
لا	١٥	%٢٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة يعملون وحريصون على غرس القيم التي تحث على التعايش مع الديانات والطوائف والقوميات المختلفة في نفوس أبنائها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (٨٠%) وتتمثل هذه القيم بالحث على السلام مع الاخرين ونبذ العنف والانتقام واخيرا قيم المحبة والتسامح<sup>(٢٤)</sup> وبهذا تقبل فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة تسعى الى غرس ونشر القيم الداعية للتعايش في نفوس أبنائها) في حين ان نسبة (٢٠%) من العينة اظهروا عدم تشجيعهم غرس قيم التعايش في نفوس أبنائها وذلك يرجع لتعصبهم لدينهم او قوميتهم وعدم ثقتهم بالثقافات المختلفة عنهم وانغلاقهم على أنفسهم.

جدول (٧) يوضح حث الأبناء على مصاحبة أبناء الطوائف الاخرى

تحثهم على مصاحبتهم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٦٣	% ٨٤
لا	١٢	% ١٦
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية الأسر (٨٤%) ذات الثقافات المختلفة تحث أبنائها على مصاحبة أبناء الديانات والقوميات المختلفة عنها ويتجلى ذلك

التعاش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تليكف)

في المدارس وفي الأحياء السكنية حيث تظهر قوة العلاقات بين الأبناء المختلفين دينيا وقوميا لدرجة ان كثير من أبناء المسلمين أجادوا التكلم بالمسيحية واليزيدية وهذا الامر لا ينحصر بالأبناء فقط وإنما حتى الآباء والأمهات<sup>(٢٥)</sup>. بينما نسبة (١٦%) من الأسر لا تحت أبنائها على مصاحبة أبناء الديانات الاخرى وذلك لإحساسهم بعدم تقبل الآخرين لأبنائهم خوفا عليهم نتيجة سوء الأوضاع الأمنية.

جدول (٨) يوضح السماح بالزواج من طائفة اخرى

النسبة المئوية	التكرارات	تسمح بالزواج
٢٤%	١٨	نعم
٧٦%	٥٧	لا
١٠٠%	٧٥	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية العينة (٧٦%) لا يسمحون بالزواج من خارج الطائفة لنفس الدين وذلك يرجع الى الخوف من فشل الزواج لاختلاف العادات والمعتقدات الدينية وبالتالي عدم حصول التوافق الاجتماعي والخوف من اعتناق تلك القيم والمعتقدات فضلا عن التعصب الديني كما اكد المبحوثين على عدم السماح بالزواج من الديانات الاخرى. في حين (٢٤%) من العينة يسمحون بالزواج من خارج الطائفة لنفس الدين وفق ضوابط دينية لمثل هكذا مصاهرات زواجية الامر الذي يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية مع الطوائف الاخرى .

جدول (٩) يوضح دور الاحتلال بأثارة الفتن الطائفية

النسبة المئوية	التكرارات	اثارة الاحتلال للفتن
٩٣,٣%	٧٠	نعم
٦,٦%	٥	لا
١٠٠%	٧٥	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية العينة (٩٣,٣%) أعربوا ان الاحتلال الأمريكي يعمل بكل الوسائل والطرق على اثارة الفتن الطائفية والقومية والأحقاد بين افراد المجتمع. وان خططه باتت واضحة وضوح الشمس في وضوح النهار وإنهم حريصون على الوقوف بوجه خططه من خلال ترسيخ

م. محمد محمود احمد

وتعزيز وحدة العراق والمحافظة عليها ونبذ العنف والانتقام للعيش بسلام على الرغم من الاختلاف في المعتقدات والقوميات<sup>(٢٦)</sup>. بينما أشار (٦٤,٦%) من العينة بأن للدول المجاورة الدور الأكبر في اثاره الفتن الطائفية بين افراد المجتمع العراقي وذلك كمحاولة لإبعاد الخطر الأمريكي عنها من جهة وتحقيق مصالحها من جهة اخرى ومثال على ذلك قيام إحدى الدول المجاورة بتفجير مرقد الإمام العسكري في سامراء وما حدث نتيجة هذا التفجير من اضطراب للأوضاع في البلد كمحاولة لضرب التعايش بين السنة والشيعة. وكذلك ما يتعرض له المسيحيين بين الفترة والأخرى من تهديدات لزرع الفرقة بينهم وبين المسلمين.

جدول (١٠) يوضح تبادل الطعام بين المبحوثين

تبادل الطعام	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٨	%٦٤
لا	٢٧	%٣٦
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة (٦٤%) يتبادلون الطعام فيما بينهم على الرغم من الاختلافات العقيدية والقومية بينهم وهذا يدل على مدى التماسك والتعاون فيما بينهم حتى ان بعضهم حريصون في كل يوم على تبادل الطعام فضلا عن تبادل بعض الأشياء المنزلية التي يحتاجها كل منهم. في حين ان (٣٦%) لا يتبادلون الطعام فيما بينهم وإنما مقتصره على المناسبات والولائم المتبادلة.

جدول (١١) يوضح تبادل الزيارات بين المبحوثين

تبادل الزيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٦٦	%٨٨
لا	٩	%١٢
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة (٨٨%) يتبادلون الزيارات وبشكل مستمر ومتواصل فضلا عن حالات المرض و المناسبات والأعياد والسؤال الدائم عن أحوالهم ومما يؤكد قوة العلاقات الاجتماعية بين الأسر المتجاورة والمتباينة في ثقافتها هو ان كثير من اسر المسيحيين والازيدية هاجروا خارج العراق مع هذا استمرت علاقاتهم مع اسر المسلمين من خلال الاتصال المتبادل

التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تلعكبر)

بينهم عن طريق الهواتف النقالة والانترنت وكثير من الشباب المسلمين هاجروا نتيجة تسهيلات قدمها المهاجرين من الأسر المتباينة دينيا وثقافيا وهذا يدل على صدق فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة تحرص على تبادل الزيارات فيما بينها) ونسبة (١٢%) لا يتبادلون الزيارات وذلك يرجع الى انشغالهم بأعمالهم.

جدول (١٢) يوضح أسلوب حل الخلافات بين المبحوثين

الأسلوب	التكرارات	النسبة المئوية
استخدام العنف	١٠	١٣,٣%
الذهاب لمركز الشرطة	١٨	٢٤%
التفاهم	٤٧	٦٢,٦%
المجموع	٧٥	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة (٦٢,٦%) يلجأون الى الحوار والتفاهم إذا ما حصل خلاف او أي مشكلة بينهم وبين الاخرين من الديانات والقوميات المختلفة وبهذا تقبل فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة غالباً ما تسعى الى حل خلافاتها بالتفاهم) ونسبة (٢٤%) يلجأون الى مركز الشرطة فيما إذا لم يجدي التفاهم أي فائدة او حل للخلافات. ونسبة (١٣,٣%) يلجأون الى استخدام العنف والشدة في حل الخلافات مع المختلفين عنهم في الدين والقومية.

جدول (١٣) يوضح تقديم المساعدات بين المبحوثين

تقديم مساعدة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥٨	٧٧,٣%
لا	١٧	٢٢,٦%
المجموع	٧٥	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة (٧٧,٣%) يعملون على مساعدة المحتاجين او غير المحتاجين من غير ديانتهم وطائفتهم وقوميتهم خاصة في أوقات الأزمات والمناسبات سواء أكانت مساعدتهم مادية أم معنوية إذ توجد حالات كثيرة في قضاء تلعكبر توضح ذلك مثال على ذلك يشهد العراق بشكل عام وقضاء تلعكبر بشكل خاص ظاهرة الهجرة خارج البلاد نتيجة

الظروف التي يمر بها البلد الامر الذي اضطر كثير من المسيحيين الى الهجرة وترك ممتلكاتهم وعقاراتهم وتوكيل جيرانهم من المسلمين وغير المسلمين عليها الى درجة ان بعض الأسر المسلمة أصبح يطلق عليها تسمية اسر المسيحيين المهجرين لقوة العلاقات والتعاون فيما بينهم<sup>(٢٧)</sup>. إما المسيحيين والأيزيديين الذي لا يستطيعون النزول الى مركز محافظة نينوى و التبضع من أسواقها لكثرة التهديدات الموجهة إليهم يتولى المسلمين توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم والقيام حتى بمراجعة الدوائر الرسمية نيابة عنهم كما ان الأسر المسيحية والأزيدية التي هاجرت خارج العراق ساهمت برفع المستوى الاقتصادي للأسر المسلمة خلال الحصار الاقتصادي وحتى وقتنا هذا من خلال إرسال مبالغ مالية للأسر المسلمة وبهذا تقبل فرضية البحث (ان الأسر المتجاوزة تحرص على التعاون وتقديم المساعدات فيما بينها). كما اكد غالبية المبحوثين (٨٠%) بأنهم قدموا المساعدات المادية والمعنوية لإخوانهم المهجرين من الديانات الأخرى وهذا ما يوضحه الجدول التالي:-

جدول (١٤) يوضح تقديم المساعدة للمهجرين من ديانات وطوائف مختلفة

تقديم المساعدة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%٨٠
لا	١٥	%٢٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

وأوضح المبحوثين بأنهم يقدمون يد العون لأي مكون من مكونات الشعب العراقي فيما إذا تعرض لأي خطر او تهديد لأنه يعد خطرا وتهديدا بالنسبة لهم جميعا أيضا . وتبين ان نسبة ضئيلة بلغت (٢٠%) لا يقدمون المساعدة الامر الذي يعود الى انخفاض مستواهم الاقتصادي مما يحول دون قدرتهم على تقديمهم أي نمط من المساعدة للمهجرين او غيرهم.

جدول (١٥) يوضح النظرة للاعتداء على دور العبادة ورموزها

ماذا تعد هذا الاعتداء	التكرارات	النسبة المئوية
عمل تخريبي	١٥	%٢٠
مخطط أمريكي للفتنة الطائفية	٣٥	%٤٦,٦

محاولة تقسيم العراق	٢٥	%٣٣,٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان جميع افراد العينة لا يتقبلون أي اعتداء على الديانات والقوميات الاخرى ينطلقون من مبدأ ان كل العراقيين هم أبناء وطن واحد ولا فرق بينهم وهذا يدل أيضا على ان جميع الأسر المختلفة بديانتها وقوميتها متعايشين مع بعضهم وهم ضد أي محاولة هدفها تفريقهم وزرع الفتن بينهم. كما أنهم يعدون ذلك الاعتداء عملا تخريبيا (٢٠%) و مخطط أمريكي للفتنة الطائفية (٤٦,٦%) ومحاولة لتقسيم العراق (٣٣,٣%) ونهب ثرواته.

جدول (١٦) يوضح استنكار المبحوثين لتهميش الأديان والقوميات

تستنكر التهميش	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٧٠	%٩٣,٣
لا	٥	%٦,٦
المجموع	٧٥	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة يستهجنون ويستنكرون أي محاولة رسمية او غير رسمية لتهميش أي ديانة او قومية (٩٣,٣%) وانه لا يمكن النهوض بالعراق الجديد الابالتعايش والتسامح والتعاون مع كل أطرافه والوقوف صفا واحدا بوجه كل المخططات التي تحاول النيل منه<sup>(٢٨)</sup>. بينما لم يبدي (٦,٦%) من المبحوثين استنكارهم لتهميش دين او قومية معينة وذلك يرجع الى تعصبيهم الى مذاهبهم وقومياتهم كما قد يرجع الى ان إشراك الجميع تؤدي الى الفوضى لصعوبة التوفيق في وجهات النظر.

#### المبحث الرابع

##### أولا : نتائج البحث

توصل البحث الى مجموعة نتائج وهي :-

##### نتائج البيانات الأولية:-

- ١- تبين ان غالبية افراد العينة هم كسبة (٦٠%) لعدم توفر الدرجات الوظيفية التي تسمح بتعيينهم .
- ٢- تبين ان (٤٠%) من المبحوثين انحصر دخلهم الشهري في الفئة (٢٥٠-١٥٠ ألف) ونسبة (٢٤%) انحصر دخلهم في الفئة (٢٥١-٣٥٠ ألف) ونسبة (١٨,٦%)، (١٢%)، (٥,٣%) انحصر دخلهم في



الفئات التالية (٣٥١-٤٥٠) (٤٥١-٥٥٠) (٥٥١-٦٥٠) وبلغ الوسط الحسابي لدخل المبحوثين (٣١٩،١٦٦،٦ ألف).

٣- تبين ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين (٦٦،٥%) حاصلين على شهادة الإعدادية والجامعة وذلك لكثرة المدارس في قضاء توكيف وزيادة الوعي بأهمية التعليم الامر الذي يعزز ويفعل التعايش بين الأسر المتجاورة والمتباينة ثقافيا ودينيا ومواجهة أي محاولة ترمي الى زرع الشقاق فيما بينهم.

٤- تبين ان غالبية زوجات المبحوثين حاصلات على شهادة الابتدائية (٤٦،٦%) وذلك يرجع الى ان غالبية الأسر في توكيف تجبر بناتها على ترك الدراسة بمجرد الحصول على الابتدائية لسيادة بعض القيم والعادات السلبية التي لاتشجع تعليم البنات فضلا عن الفهم الخاطئ للدين واعتبار عدم خروج الفتاة للدراسة عملا يستحق المثوبة والجزاء الحسن من الله.

٥- تبين ان غالبية افراد العينة ينحدرون من خلفيات حضرية (٧٣،٣%) كون قضاء توكيف يعد حضرا.

#### نتائج البيانات التخصصية:-

١- تبين ان غالبية المبحوثين (٨٠%) حريصون على غرس القيم التي تحت على التعايش في نفوس أبنائهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتتمثل هذه القيم بالحث على السلام مع الاخرين ونبذ العنف والانتقام واخيرا قيم المحبة والتسامح وهذا ما يؤكد فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة تسعى الى غرس ونشر القيم الداعية للتعايش في نفوس أبنائهم).

٢- تبين ان غالبية افراد العينة (٨٤%) يحثون أبنائهم على مصاحبة أبناء الديانات والقوميات الاخرى لدرجة ان كثير من أبناء المسلمين أجادوا التكلم بالمسيحية واليزيدية.

٣- تبين ان غالبية افراد العينة لا يسمحون بتزويج أبنائهم من خارج الطائفة لنفس الدين (٧٦%) خوفا من فشل الزواج وعدم حصول التوافق الاجتماعي فضلا عن التعصب الطائفي. ونسبة (٢٤%) يسمحون بزواج أبنائهم من طائفة اخرى لنفس الدين وفق ضوابط دينية.

٤- تبين ان غالبية المبحوثين (٩٣،٣%) أكدوا أن للاحتلال الأمريكي الدور الأكبر في اثاره الفتن الطائفية والقومية بين أبناء الشعب العراقي. بينما أشار (٦،٦%) من العينة بأن للدول المجاورة الدور الأكبر في اثاره الفتن الطائفية بين افراد المجتمع العراقي وذلك كمحاولة لإبعاد الخطر الأمريكي عنها

### التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تلعكبر)

من جهة وتحقيق مصالحها من جهة اخرى ومثال على ذلك قيام إحدى الدول المتجاورة بتفجير مرقد الإمام العسكري في سامراء.

٥- تبين ان غالبية افراد العينة (٦٤%) يتبادلون الطعام فيما بينهم على الرغم من الاختلافات العقيدية والقومية بينهم وهذا يدل على مدى التماسك والتعاون فيما بينهم.

٦- تبين ان (٨٨%) من افراد العينة يتبادلون الزيارات وبشكل مستمر ومتواصل فضلا عن حالات المرض والمناسبات وهذا ما يؤكد صدق فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة تحرص على تبادل الزيارات فيما بينها).

٧- تبين ان غالبية المبحوثين (٦٢,٦%) يحلون خلافاتهم بالتفاهم مع الاخرين من الديانات والقوميات المختلفة عنهم وهذا ما يؤكد صدق فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة غالبا ما تسعى الى حل خلافاتها بالتفاهم).

٨- تبين ان غالبية افراد العينة (٧٧,٣%) يعملون على مساعدة المحتاجين وغير المحتاجين من غير دياناتهم وقومياتهم خاصة في أوقات الأزمات وهذا ما يؤكد صدق فرضية البحث (ان الأسر المتجاورة تحرص على التعاون وتقديم المساعدات فيما بينها).

٩- تبين ان غالبية المبحوثين يعدون أي اعتداء على دور العبادة ورموز الديانات والطوائف الاخرى عملا تخريبيا (٢٠%) ومخطط أمريكي للفتنة الطائفية (٤٦,٦%) ومحاولة لتقسيم العراق (٣٣,٣%) ونهب ثرواته.

١٠- تبين ان غالبية المبحوثين (٩٣,٣%) يستهجنون ويستتكرون أي محاولة رسمية او غير رسمية لتهميش أي ديانة او قومية .

#### ثانيا: التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نوصي بما يأتي:

(١) التعامل وفق ما جاءت به الديانات السماوية بالحث على السلام والتعاون والتعايش ونبذ الخلافات مع الثقافات الاخرى .

(٢) التشجيع على الارتباط بعلاقات زواجية بين الطوائف والقوميات المختلفة لتقوية العلاقات الاجتماعية .

(٣) الوقوف بجانب الأسر المتجاورة من الديانات والقوميات الاخرى في حالة تعرضها لأي اعتداء.

(٤) شرح المخططات الأمريكية الرامية الى تمزيق وحدة الصف العراقي والتي تحاول تدمير كل مكوناته من مسلمين ومسيحيين وشيعة وسنة وعرب وأكراد.

م. محمد محمود احمد

- ٥) تفعيل دور الأسرة في توعية أبنائها بمبادئ التعايش مع الآخرين من خلال وظيفة التنشئة الاجتماعية.
- ٦) تقوية العلاقات مع الجيران من خلال مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم وتبادل الزيارات.
- ٧) تقديم يد العون والمساعدة للأسر الفقيرة بدون تفريق في الدين أو القومية .
- ٨) على وسائل الإعلام والفضائيات ان تأخذ دورها في نشر قيم التعايش السلمي بين افراد المجتمع.
- ٩) تفعيل دور المؤسسات التربوية من خلال مناهجها في الحث على التعايش بين الأفراد وسبل تعزيزه.

**الهوامش:**

- ١- احمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧، ص٦٨.
- ٢- المصدر نفسه، ص٦٨.
- ٣- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص١٥٦.
- ٤- حسقيال قوجمان، التعايش بين الشعوب، ص١. [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org).
- ٥- عائشة التاج، من اجل تعايش ارقى بين الشعوب والحضارات، ص١. [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org).
- ٦- حسقيال قوجمان، مصدر سابق، ص١.
- ٧- المصدر نفسه، ص١.
- ٨- عائشة التاج، مصدر سابق، ص١.
- ٩- محمود البستاني (الدكتور)، الإسلام وعلم الاجتماع، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، ١٩٩٤، ص٧٣.
- ١٠- هند عبد الله احمد، مظاهر التعايش الاجتماعي في الإسلام. جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، بحث غير منشور، ص٢.
- ١١- سور حمن هدايات، التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ٢٠٠١، ص٣٧.
- ١٢- المصدر نفسه، ص٣٦-٣٧.
- ١٣- هند عبد الله احمد، مصدر سابق، ص١.
- ١٤- عباس أجزاري (الدكتور)، مفهوم التعايش في الإسلام، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المغرب، ١٩٩٦، ص١٣.
- ١٥- سور حمن هدايات، مصدر سابق، ص٣١٨.

التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تلعكبر)

- ١٦- خليل محمد الخالدي (الدكتور)، الثقافة الإسلامية والثقافة الفرعية وأفاق التعايش، مجلة شؤون اجتماعية، عدد ١٠١، السنة ٢٦، ٢٠٠٩، ص ١٧٨.
- ١٧- عن ابن مسعود، كنز الأعمال /ج/٤/ص ٦١٨.
- ١٨- رواه البخاري برقم ٣١٦٦.
- ١٩- زيدان عبد الباقي (الدكتور)، قواعد البحث الاجتماعي، ط ٣، المكتبات الكبرى، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢٥٩.
- ٢٠- إحسان محمد الحسن (الدكتور)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط ٣، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٤، ص ٦٥.
- ٢١- أسماء الخبراء:
  - (١) أ.م.د /خليل محمد الخالدي.جامعة الموصل ،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع.
  - (٢) أ.م.د/شفيق صالح إبراهيم. جامعة الموصل ،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع.
  - (٣) أ.م.د/حمدان رمضان. جامعة الموصل ،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع.
  - (٤) أ.م.د/حارث حازم أيوب. جامعة الموصل ،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع.
  - (٥) م.د/جمعة خلف السبعوي. جامعة الموصل ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
- (٦) م. عماد إسماعيل، جامعة الموصل ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
  - ٢٢- إحسان محمد الحسن (الدكتور)، مصدر سابق، ص ٩٣.
  - ٢٣- إحسان محمد الحسن (الدكتور) وعبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨١.
  - ٢٤- مقابلة أجراها الباحث مع السيد فلاح حسن رمضان، تاريخ المقابلة ٤/٢/٢٠١١، موظف، ١٩٨٠.
  - ٢٥- مقابلة أجراها الباحث مع السيد دلشاد خديدة، تاريخ المقابلة ٥/٤/٢٠١١، كاسب، ١٩٦٧.
  - ٢٦- المصدر نفسه.
  - ٢٧- مقابلة أجراها الباحث مع السيد سرمد بهنام ايشو، تاريخ المقابلة ١٠/٥/٢٠١١، كاسب، ١٩٧٧.
  - ٢٨- مقابلة أجراها الباحث مع السيد ميسر جاسم خلف، تاريخ المقابلة ١٣/٥/٢٠١١، موظف، ١٩٧٣.